الى العصر من تعلم علم او اعانة مسلم او قراءة قران او سعي في معاش تستعين به على
دينك ثم صل اربعا قبل العصر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا صلى
اربعا قبل العصر فاجتهد ان يتناولك دعاؤه صلى الله عليه وسلم ولا تشتغل
بعد العصر الا بمثل ما سبق قبله ولا ينبغي ان تكون اوقاتك مهملة فتشتغل
في كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظائفك
في ليلك ونهارك وتعين لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تؤثر فيه سواه فبه
تظهر بركة الاوقات فاما من ترك نفسه مهملا سدى اهمال البهائم لا يدري بما
يشتغل في كل وقت فتنقضي اكثر اوقاته ضائعة واوقاتك عمرك وعمرك راس مالك
وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم الابد في جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك
جوهرة لا قيمة لها اذ لا بدل له فاذا فات فلا عود له فلا تكن كالحمقى الذين يفرحون
كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص
فلا تفرح الا بزيادة علم او عمل صالح فانهما رفيقاك يصحبانك في القبر حيث يتخلف عنك
اهلك ومالك وولدك واصدقاؤك ثم اذا اصفرت الشمس فاجتهد ان تعود
الى المسجد قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل
الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واقرأ قبل غروب

١٣٧

الشمس والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والمعوذتين ولتغرب عليك
الشمس وانت في الاستغفار فاذا سمعت الاذان فاجب كما سبق ثم صل الفرض
بعد الجواب للاقامة وصل بعده قبل ان تتكلم ركعتين فهما راتبة المغرب
وان صليت بعدهما اربعا تطيلها وان امكنك ان تنوي العكوف الى العشاء صح
فتحيي ما بين العشائين بالصلوة فقد ورد في فضل ذلك ما لا يحصى العشائين ظ
وهي ناشئة الليل لانه اول نشأة وهي صلوة الاوابين وسئل صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلوة ما بين
العشائين فانها تذهب بملاغات النهار وتصفي اخره فاذا دخل وقت
العشاء فصل اربع ركعات قبل الفرض احياء لما بين الاذانين ففضل
ذلك كثير وفي الخبر ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم صل الفرض
والراتبة والوتر كما ذكرنا ثم اشتغل بعد ذلك بمذاكرة علم
او مطالعة كتاب ولا تشتغل باللهو فيكون ذلك خاتمة اوقاتك
قبل نومك وانما الاعمال بخواتيمها فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبل
القبلة ونم على يمينك كما يضجع الميت في لحده واعلم ان النوم مثل
الموت والتيقظ مثل البعث ولعل الله تقبض روحك في ليلتك فكن مستعدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1